

نبات القشطة

د. وليد فؤاد ابوبطة

2015-09-08

القشطة من اشجار فاكهة المناطق الحارة واسمها العلمي *Annona sp.* وهو احد نباتات العائلة القشطية *Annonaceae* ويعتبر جنس *Annona* من أهم ثلاثة أجناس تتبع عائلة *Annonaceae* حيث يضم هذا الجنس حوالي 60 نوعا وموطنها الاصلى أمريكا الإستوائية وجزر الهند الغربية وتنمو أشجارها فى المناطق الإستوائية وشبه الإستوائية مثل أمريكا الاستوائية وجزر الهند الغربية والمناطق الرطبة الدافئة من أفريقيا وآسيا وتتميز بتحملها لارتفاع درجات الحرارة والجفاف وعدم تحملها للبرودة.

وتنتشر زراعتها في عدد من الدول العربية مثل مصر ولبنان والسودان واليمن وجنوب المملكة العربية السعودية وعمان وفلسطين والأردن وتعرف بالسفرجل الهندي أو الأناناس الهندي وفى عمان تعرف باسم شجرة المستففل كما تسمى فاكهة غوانابانا أو السرسب أو الغرافيو لا ويطلق عليها شفلاح فى جنوب السعودية.

الوصف النباتى

شجرة صغيرة الحجم نصف متساقطة اوراقها بسيطة طولها 5-12 سم رمحية أو مستطيلة لونها أخضر باهت وملساء و توجد البراعم تحت اعناق الاوراق فتظهر الأزهار فى آباط الأوراق منفردة أو فى مجاميع والثمرة متجمعة تسمى syncarpium عبارة عن كراجل ملتحمة بالتخت اللحمى وتحتوى كل كربة على بذرة واحدة كما تحتوى الثمرة الواحدة على عدد كبير من البذور والثمار صغيرة الى متوسطة الحجم كروية، أو قلبية الشكل لونها أخضر مصفر، وسطحها مفصص تفصيصا واضحا واللحم أبيض له رائحة عطرية ، حلو الطعم ذو نكهة ممتازة، والبذور سمراء صغيرة الحجم و تتساقط أوراقها القديمة دفعة واحدة قبل موسم تفتح البراعم والنشاط في موسم النمو الجديد.

التربة المناسبة للزراعة

تنجح زراعة القشطة في أنواع كثيرة من التربة كما تتحمل الزراعة في الأراضي التي ترتفع بها نسبة كربونات الكالسيوم العالية $CaCO_3$ إلا أنها لا تتحمل سوء

التهوية وارتفاع الرطوبة في التربة (الأراضي الثقيلة) او الاراضى الغدقة. وتوجد زراعتها في التربة الطميية الخفيفة الخصبة الجيدة الصرف والتربة الصفراء وكذلك فى التربة الرملية .

مسافات الزراعة

تزرع الاشجار على ابعاد 5×7متر في الأرض الطينية وعلى بعد 3.5×5متر في التربة الرملية.

الأزهار والتلقيح

تزهو وتثمر الاشجار بعد حوالي 3سنوات من الزراعة المستديمة. البراعم الزهرية، مختلطة تحمل جانبا على افرع بعمر سنة أو على افرع قصيرة تشبه الدواجر ويتكشف البرعم عن نمو خضرى يحمل النورة الزهرية طرفيا و أزهار القشطة. خنثى مبكرة المتاع – عديمة الرجيق ولذلك لا تجذب إليها الحشرات

المحصول والانتاجية

تنضج الثمرة بعد حوالي 5-8 أشهر من تلقيحها وقد تزيد عن ذلك لو تاخر التلقيح بحيث يحل الشتاء والثمار لا زالت في دور العقد، واذا لم تخصب البويضة لا تتكون وتثمر الكربة ويظهر انخفاض في سطح الثمرة مكان الكربة ونتيجة لعدم نمو هذه الكرابل تاخذ الثمرة اشكالا مختلفة.

يزيد المحصول سنويا حتى يصل متوسط انتاج الشجرة الى 120 – 250 ثمرة سنويا أي ما يعادل من 100 - 150كجم تبعا لحالة الأشجار وكفاءة التلقيح اليدوي ويكتمل نمو ثمار القشطة قلب الثور في يونيو ويوليو والبلدي من أواخر أغسطس حتى أكتوبر أما الهندي ففي أكتوبر ونوفمبر . أما صنف عبد الرزاق الشتوي وكذلك صنف فيني فيكتمل نموها في أكتوبر ويجب عدم ترك الثمار لتنضج على الأشجار حتى لا تتشقق بل تجمع بعد اكتمال نموها ويتم اجراء انضاج صناعى لها مثل الموز.

القيمة الغذائية لثمار القشطة

تستخدم الثمار طازجة أو مصنعة ، وهى غنية فى المواد الضرورية للانسان من بروتين ودهون وكربوهيدرات وفيتامينات (أ، ب، ج) بالمقارنة بالفواكه الأخرى حيث يحتوى كل 100جم ثمار على 1.1جم بروتين، 0.5جم / دهون ، 21.5جم كربوهيدرات عبارة عن سكريات ذائبة (سكر مختزل 12.8% وسكروز 7.2%)، 0.5جم ألياف ، كما تستخدم الأوراق والجذور والقلق فى علاج أمراض المعدة لفوائدها الطبية.

مفيدة جدا فى الوقاية من السرطان: حيث اوضحت دراسات باحثين فى امريكا اللاتينية عام 1970 فى جامعة أوهاها، أن مستخلصات القشطة قادرة على تقليل نمو 12 نوعا من السرطانات (الأورام الخبيثة) هي سرطان البنكرياس والمبايض والرحم والثدي والرئة والكبد، والقولون والبروستاتا والغدد الليمفاوية إلى جانب فعاليتها في علاج أمراض القلب.

اهم مشاكل انتاج القشطة

1. الرياح الجافة اثناء فترة التزهير والعقد تؤثر بشدة على العقد مما يؤدي لفشل التلقيح والإخصاب وتساقط الثمار الصغيرة ويتحسن عقد الثمار وترتفع نسبته في الجو المرتفع الرطوبة بدرجة تزيد على 80% مع درجة حرارة بين 27 - 30 درجة مئوية.
2. وجود المياسم في مستوى أعلى من الازهار المؤنثة .
3. اختلاف موعد نضج حبوب اللقاح حيث تنضج مبكرة عن الازهار المؤنثة نظر لوجود ظاهرة ال Dichogamy .
4. قلة الروائح التي تجذب الحشرات.

ولهذا الأسباب من الضروري اجراء التلقيح اليدوى لانه إذا تركت الاشجار للطبيعة ستنتج محصولا قليلا جدا وثمار مشوهة غير منتظمة الشكل وذلك بسبب التلقيح الخلطى الذي يتم بدرجة غير كافية عن طريق الحشرات التي تنقل حبوب اللقاح من زهرة إلى أخرى .

اهم انواع القشطة

1. القشطة الهندى: A.cherimolia Cherimoya
2. القشطة قلب الثور A.reticulata Bullock sheart
3. القشطة أتيمويا (A.atemoya)
4. قشطة عبد الرزاق